القصر الابيض..

قصر الضيافة الملكي يتحول الى تجمع لمنظمات متعددة

في بداية الاربعينيات من القرن الماضي وضع امين بغداد آنذاك ارشد العمري حجر الاساس لانشاء قصر الضيافة الملكي.. واطلق عليه فيما بعد القصر الابيض وذلك لطلائه الكامل بهذا اللون قام بوضع التصاميم والاشراف على البناء مهندس انكليزي انتدب لهذا الغرض وقد صممه على شكل سفينة تحيطها الاشجار والحدائق. مر هذا القصر بحوادث وتحولات كثيرة وهو شاهد ما زال حياً على تاريخ العراق المعاصر. والخوف كل الخوف ان يندثر هذا الصرح مثل غيره خاصة وان القصر الابيض اصبح الآن مقراً لعشرات المنظمات الانسانية والحزبية.

تحقيق: عبد الحسين بريسم
تصوير: سمير هادي

18 جمعية ومنظمة

قبل الدخول الى هذا الصرح التاريخي رأينا عشرات من اللافتات غطت بياضه المميز بحيث تحول لونه الابيض الى ما يشبه لوحة سريالية لكثرة الخطوط الحمر والخضر والسود التي تعلن عن اسماء جمعيات ومنظمات انسانية وحزبية ورياضية يزيد عددها عن ثماني عشرة منها منظمة الصداقة والسلام ومنظمة رعاية الطفولة العراقية واتحاد المرأة الديمقراطي ورابطة حل النازعات واتحاد العمال الديمقراطي وجمعية الصم والبكم والتجمع من اجل الديمقراطية الذي يتكون من سبع حركات سياسية ...

هذه المنظمات وغيرها كثير توزعت على الغرف والاجنحة في قصر الضيافة الملكي السابق.

مجلس العشائر يحمي القصر

تجهنا الى مجلس العشائر العراقية لأنه كان يشغل القاعة الرئيسة فيه، التي تقع الى يسار مدخل القصر، حيث التقينا الشيخ حسن بريدي الربيعي احد اعضاء المجلس ليجيب عن ذلك قالا:

- بعد سقوط النظام البائد في التاسع من نيسان الماضي، قمنا مع مجموعة من الشيوخ بحماية هذا الصرح من السلب والنهب والتدمير، وذلك من خلال مجموعة اخذت على عاتقها حمايته ليلاً ونهاراً.

وهذا ما حافظ على المبنى وممتلكاته في ايام الفوضى تلك وقد قمنا بجرد كل ممتلكاته وتسليمها في ذمة الحراس. ونحن منذ تلك الفترة نتخذه مقراً لنا ولباقي الجمعيات والمنظمات.

في غرفة نوري السعيد

بعد ذلك واصلنا تجوالنا في اروقة القصر الابيض وغرفه، ودخلنا احدى غرفه تلك التي تتخذها رابطة حل النازعات مقراً لها حيث التقينا فيها السيد رحيم ابو جري الساعدي رئيس الرابطة الذي اوضح ان هدف الرابطة حل النازعات بين الافراد والعشائر.

وعرفت من سير الحديث انني اجلس في الغرفة نفسها التي كان نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي في العهد الملكي يجلس فيها.

وتمنيت ان يخصص هذا المكان متحفاً يذكر الاجيال بمراحل مهمة من تاريخ العراق المعاصر. انها امنية ليست مستحيلة.

حديقة غناء ومكتبة خاوية

يحيط بالقصر الابيض فضاء واسع وممرات على جوانبها اشجار الياس، مع مساحات خضراء ما زالت على رونقها.

وثمة مقهى يحتل ركناً بعيداً عن القصر وتفصله عنه حديقة غناء، وفي الجهة المقابلة وعلى مسافة بعيدة تقع مكتبة القصر التي كانت تضم مئات العناوين من الكتب المختلفة، لم يبق منها سوى الرفوف وبضعة كتب متناثرة هنا وهناك.

وهناك التقينا السيد محمد كاظم محمد امين مكتبة القصر الابيض فضلاً عن كونه حارساً ايضاً، الذي اخبرنا ان البناء ما زال على الصورة التي بني عليها، ولم يجر عليه اي تغيير او تطوير. فبعد قيام الجمهورية ظل القصر فارغاً ثم شغله بعد ذلك الرئيس اليمني الاسبق عبد الله السلال لمدة سنتين بعد ان اصبح سياسياً في العراق.

بعد انقلاب 1963 الاسود وما تلاه تحول قصر الضيافة الملكي الى متحف عسكري، فكان يضم معلومات عن القادة العسكريين والانواط العسكرية والاسلحة التي كان يستخدمها الجيش العراقي في مراحل مختلفة.

وكذلك كانت هناك في باحة حديقة القصر سيارة الزعيم عبد الكريم قاسم ثم نقل المتحف الى وزارة الدفاع في الباب المعظم.

ملتقى الرواد

في عام 1993 وفي واحدة من تحولات هذا المكان الكثيرة اصبح ملتقى الرواد التابع لوزارة الاعلام والمرتبط بديوان الرئاسة وخصص مبلغ ضخم لهذا الملتقى وكان يضم في عضويته رسمياً اكثر من (200) اسم لكن الوجود الفعلي منهم لايتجاوز (20) فرداً.

انتهت الرحلة في هذا الصرح التاريخي لهم. ولكن معاناته ما زالت مستمرة. ولا بد للجهات المعنية ان تأخذ دورها في حماية هذا القصر الذي يحوي شيئاً من تأريخنا.

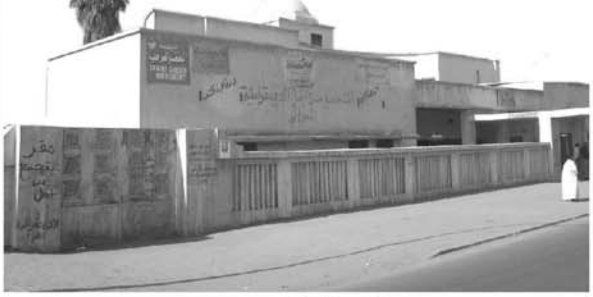

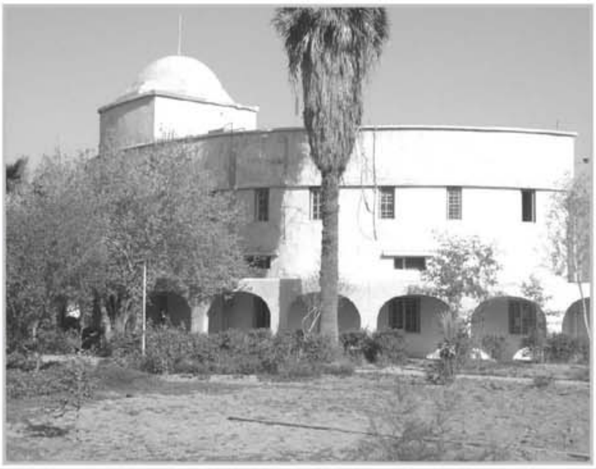

اضاءة

قف
امامك حفرة!

محمد درويش علي

في كثير من الشوارع التي نمر فيها، ثمة حفرة لتصريف مياه المجاري سرق غطاؤها. اذاً عليك وانت تمشي ان تنتبه من حين لآخر، لئلا يقودك عمى البصيرة الى واحدة من هذه الحفر الكثيرة، ويحدث ما يحدث! في سنوات ماضية كان لنا جار، كل يوم تراه في مركز للشرطة، وقد ألقي القبض عليه لأسباب عديدة، منها مشاجرة مع سائق سيارة، او يرمي بحجارة على مصباح من مصابيح الشوارع وهو مخمور، او وهو يتحرش بامرأة مسكينة ترتدي السواد ويخاطبها قائلاً: من لبس السواد سبا العباد! وهكذا في ذات مرة اختفى لأيام، عاد ومعه سيارة جيب من التي بيعت في معسكرات الجيش، واستخدمها المدنيون للتنقل بين المناطق التي تكثر في شوارعها (الطسات) وكان يخرج مع حلول الظلام ويعود في منتصف الليل وسيارته تئن من ثقل حملها. وفي ليلة من تلك الليالي تم تطويق بيته من قبل الشرطة، وكعادة المناطق الشعبية بدأ الناس يتساءلون: (خطية) ماذا فعل؟ تبين بعد حين بأنه جمع عدداً من اغطية حفر المجاري، ليبيعها بالكيلوات لأنها (آهين) وهي مادة غالية الثمن. في اليوم التالي أعيدت هذه الاغطية الى مكانها الحقيقي ولم تبق حفرة بلا غطاء.

الآن كلما شاهدت حفرة بلا غطاء تذكرت جارنا هذا ربما تقاعد عن سرقة اغطية الحفر وانفتحت آفاق جديدة امامه للسرقة، واشترى عدداً من السيارات الحديثة، وفتح معرضاً لها، في اية جزرة وسطية او حديقة او قد يكون فتح معرضاً في حديقة داره الجديدة! ولكن السؤال لماذا بقيت الحفر بلا اغطية ما دام صاحبنا ارتقى الى سلم اعلى؟ سألت احد اصدقائي هذا السؤال، فأجابني الا تدري ان غيره يقوم بعمله؟ صحيح هذا الكلام، ولكن لدي اقتراح لمن يقوم بسرقة هذه الاغطية ان يحمل معه بعدد الاغطية التي يسرقها، قطعاً مكتوبة بخط واضح وتنصب عند هذه الحفر، مثل المثلثات الفسفورية: قف امامك حفرة! سيتذكر من يمر من ذاك المكان عبارة: قف امامك سيطرة، هويتك اخي، يجفل ويقف فوراً!

الاعلان عن اسماء المرشحين لجوائز الموسيقى العربية في دبي

اعلنت في دبي اسماء المطربين المرشحين لجوائز الموسيقى العربية التي ستوزع خلال احتفال يقام للمرة الاولى في العالم العربي في 15 ايار في دبي برعاية مدينة دبي للاعلام.

وقال مسؤول في اكاديمية الموسيقى العربية في دبي في مؤتمر صحفي انه تم تقسيم المرشحين الى عدة فئات اجمل اغنية لفنان واجمل اغنية لفنانة واجمل البوم وافضل مطرب وافضل مطربة وافضل مطرب جديد ومطربة جديدة وافضل فيديو كليب عربي وافضل عمل عربي جديد وافضل عمل مشترك.

وتم تقسيم العالم العربي الى اربع مناطق هي الشرق والغرب والخليج ومصر.

ومن الاسماء، نبيل شعيل وراشد الماجد ومحمد عبده وعبد الله رويشد واحلام ونوال (الخليج) وصابر الرباعي والشاب مامي والشاب جيلاني وفضيل وسميرة سعيد ولطيفة وذكرى وفله (المغرب العربي) ومصطفى قمر وعمرو دياب وايهاب توفيق وبهاء سلطان ومحمد منير وانغام وشيرين وجدي وروبي (مصر) وراغب علامة وكاظم الساهر وجورج وسوف ووائل كفوري ونوال الزغبي واليسا ونانسي عجرم ونجوى كرم واصالة نصري (الشرق العربي).

كما يشمل الحفل جوائز للفن الغربي رشح لها عدد من ألمع نجوم الفن والفرق الموسيقية الغربية وفق فئات تضم افضل فنان غربي وافضل فنانة غربية وافضل فرقة موسيقية عالمية وافضل عمل لفنان بوب.

واضاف زياد بطل المنتج المنفذ لجوائز الموسيقى العربية "ستكون ليلة جوائز الموسيقى العربية معلما بارزا وحدثا فاصلا في تاريخ الموسيقى العربية حيث سيتواجد في دبي بعض احب وافضل واشهر الفنانين".

واضاف ان اختيار المرشحين تم من قبل الهيئة التنفيذية للاتحاد الدولي لمنتجي التسجيلات وهي الهيئة التي تمثل صناعة تسجيلات الموسيقى في العالم والجهة التي اطلقت في شباط الماضي اكاديمية الموسيقى العربية في دبي.

وتتمثل اهم شركات الانتاج الفني في العالم في الهيئة التنفيذية للاتحاد الذي يتخذ من لندن مقرا.

ويضم هذا الاتحاد اكثر من 1500 شركة انتاج وتوزيع تسجيلات الموسيقى من 76 دولة اضافة الى تجمعات اقليمية في 46 دولة.

والاتحاد الدولي لمنتجي التسجيلات الذي يقود مكافحة قرصنة الموسيقى في العالم هيئة دولية تمثل صناعة تسجيلات الموسيقى في العالم.

واختير المرشحون وفق البوماتهم والمبيعات والانتشار، بحسب المنتج المنفذ.

وبعد ان اختارت الهيئة الاسماء التي اعلنتها سيصار بداية من 15 نيسان الى اختيار الفائزين في كل فئة من قبل الجمهور من خلال التصويت عبر الانترنت ورسائل الهواتف الجوال قبل الاعلان عن اسماء الفائزين في الحفل الختامي الذي ستنقل وقائعه قناة "ام بي سي" (مركز تلفزيون الشرق الاوسط).

ويتوقع المنظمون ان يحضر حفل توزيع الجوائز حوالى خمسة الاف متفرج اضافة الى عدد كبير من الفنانين العرب والعالميين. كما سيتم خلال الحفل تكريم بعض ألمع نجوم الطرب العربي.

تعاون مشترك بين المنظمتين العربية والاسلامية للتربية والثقافة والعلوم

اعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) انها وقعت في نهاية الاسبوع الماضي في تونس برنامج عمل مشترك مع المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو) يغطي السنوات الثلاث القادمة ويشمل المجالات المتعلقة باختصاصاتهما.

وقال المدير العام للمنظمة التابعة للجامعة العربية ومقرها تونس منجي بوسنينة ان "البرنامج يرمي الى مواجهة ثلاثة تحديات اولها الامية وما تمثله من تهديد لعالمنا العربي والاسلامي".

واضاف ان التحديين الاخريين يتمثلان في "الثورة المعلوماتية من خلال مشاريع تعنى بالتعليم عن بعد ودمج المعلوماتية في مناهج التعليم وثالثها الجودة في انظمتنا التعليمية من خلال تطوير المناهج ورفع كفاءات العاملين في القطاع التربوي".

وتابع ان التعاون بين المنظمتين "شهد تطورا مستمرا على مدى الاعوام نحو مزيد من التنسيق والتكامل وتكثيف المشاريع المشتركة"، مشيرا الى ان البرنامج التنفيذي للتعاون للسنوات الثلاث الاخيرة "شكل منعطفا في مسيرة التعاون بين المنظمتين".

من جهته، اكد عبد العزيز بن عثمان التويجري مدير عام الايسيسكو التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومقرها الرباط ان "التعاون بين المنظمتين يساهم في مواجهة التحديات التي يعيشها العالم العربي اليوم وفي توحيد صف المثقفين".

وكانت المنظمة وقعت في السنوات الاخيرة اتفاقات تعاون مع معهد العالم العربي والمنظمة الدولية للفرنكفونية في فرنسا وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية والاتحاد العام للفنانين العرب.

كيدمان ولوبيز معاً في فيلم موسيقي

تستعد النجمتان نيكول كيدمان وجنيفر لوبيز للبدء في تصوير فيلم موسيقي عن فرقة موسيقى السوينج في الأربعينيات.

وتدور أحداث الفيلم حول فرقة موسيقية لموسيقى السوينج الراقصة التي لفتت الأنظار أثناء الحرب العالمية الثانية. ويحكي قصة اندماج فرقة موسيقية نسائية من البيض مع فرقة موسيقية أخرى من السود والأسبان في وقت لم يكن هناك أي ترحيب بالفرق النسائية للعزف في الملاهي الليلية في الأربعينيات. ومن المتوقع أن تغني كيدمان ولوبيز في هذا الفيلم أغان اشتهرت في تلك الفترة خاصة أغاني الجاز. يقال أن كيدمان هي القوة المحركة لهذا المشروع وتحمس له المنتجان كريج زادان ونيل مورين اللذان انتجا الفيلم الموسيقي شيكاغو. وطلب المنتجان من لوبيز الاشتراك في بطولة الفيلم ووافقت على الفور.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: علي البديري

افقي:

1. سفر خالد من اسفار وآثار الامام علي (ع) في البلاغة والبيان.
2. ماء فرات وصاف/ طعم لاذع/ يحل.
3. اور (مبعثرة)/ حزن/ بيت الدجاج/ بيت العصفور.
4. نصف يلوم/ قرية صغيرة شمال مصطلح تعريفي لوكالة الفضاء الامريكية.
5. من القارات (م)/ طري ومرن.
6. ديار ومنازل ثمود البائدة/ دفع من ضمير.
7. تغطي سطح الصحراء (م)/ خشية وخوف (م).
8. لقب يطلق على نبلاء فرنسا (م)/ صغار النمل.
9. نصف تحب/ رقيقة وناعمة.
10. حرف مكرر/ نزول المطر (م)/ سقي.
11. حرف صناعية (م)/ من الانبياء.
12. مدينة مصرية/ من الفواكه.

عمودي:

1. مدينة في سلطنة عمان/ من النباتات الشائكة.
2. من مراحل القمر/ صفات (م).
3. اوصانا الله سبحانه بالاحسان اليه/ شكر وثناء/ احصل.
4. للتعريف/ حرف + ثوب/ نصف هفوف.
5. صوت مياه البحر/ يسأم (م).
6. اسم علم مؤنث/ نصف شوال.
7. جمع/ عالم عراقي راحل من اعلام العراق في اللغة والنحو (م).
8. ضيافة وحفاوة (م)/ اعطاها مزيداً من الاهتمام.
9. حرف مكرر/ نصف نقيف/ نصف لعبة.
10. نصف هيام/ احدى غزوات الرسول (ص)/ اشتاق.
11. ينقذ او ينجد (م).
12. شارع في باريس يعد من اهم واجمل معالم العاصمة الفرنسية.

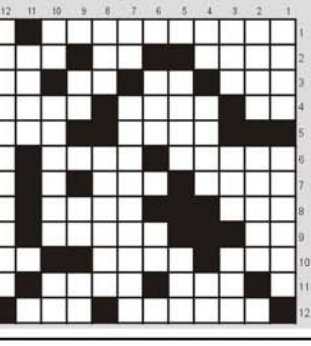

الحمل
21 آذار - 20 نيسان
متفائل جداً انت. وهذا يجعل منك انساناً مدركاً للكثير من الامور وبإمكانك ان تتفاعل معها، ويجلب لك النجاح.
رقم الحظ/ 3.
يوم السعد/ الجمعة.

الثور
21 نيسان - 20 أيار
اطوارك فيها شيء من الغرابة هذا الاسبوع. وتحاول دائما ان تكون على غير ما عرف عنك. الاصدقاء يبتعدون عنك شيئا فشيئا. فكر في نفسك ولا تدع تصرفاتك تكون سببا في مشكلتك.
رقم الحظ/ 9.
يوم السعد/ الخميس

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
الاحزان التي تلفك ما زلت مستسلما لها. ابتعد عن احزانك الحالية وكن اكثر مرحا ولا تستسلم بسهولة. مفاجأة في طريقها اليك تبعد عنك شبح الاحزان.
رقم الحظ/ 12.
يوم السعد/ الاحد.

السرطان
21 حزيران - 20 تموز
بعدك هذا عن الحبيب لايجلب لك غير النسيان اقترب منه، فالحياة لا تحتمل مثل هذا البعاد. فالنسيان لا يرحم والعلاقات تطوى اذا لم يكن هناك ما يديمها.
رقم الحظ/ 4.
يوم السعد/ الثلاثاء.

الأسد
21 تموز - 20 آب
محظوظ انت هذا الاسبوع. ومشاريع كثيرة اجتماعية تطرح عليك. وعلاقة حب في طريقها الى النضوج. كن متآلفا مع كل المستجدات ولا تتعكر.
رقم الحظ/ 8.
يوم السعد/ الاربعاء.

العذراء
21 آب - 20 أيلول
كثير من الامور التي تهتم بها غير مجدية. انشغل بأشياء جدية بإمكانها ان تكون لك عونا في الحياة الاجتماعية. ابتعد عن التشنج والافكار الجاهزة.
رقم الحظ/ 10.
يوم السعد/ السبت.

الميزان
21 أيلول - 20 تشرين الأول
ابحث عن فرصة جديدة للكسب المالي. لأن فرصتك الحالية لا تجلب لك ما يسد احتياجاتك. انت محظوظ ولكن لا تستطيع استغلال هذه الصفقة.
رقم الحظ/ 15.
يوم السعد/ الخميس.

العقرب
21 تشرين الأول - 20 تشرين الثاني
الدوافع الاخوية تجعلك تساعد الكثيرين وهذا يجلب لك المتاعب. تحكم بالامور بعقلك ولا تجعل العاطفة تنال منك.
رقم الحظ/ 2.
يوم السعد/ الاربعاء.

القوس
21 تشرين الثاني - 20 كانون الأول
لم تكن موفقا في اختيارك لصديقك الجديد فهو يحاول النيل منك بمناسبة ودون مناسبة. احذر من اختياراتك في المستقبل.
رقم الحظ/ 5.
يوم السعد/ الثلاثاء.

الجدي
21 كانون الأول - 20 كانون الثاني
ضائقة مالية تمر بها هذا الاسبوع لكنها تنفرج نهاية الاسبوع. لا تبالغ كثيراً في مشاعرك لأنها تفسر بالاتجاه المعاكس.
رقم الحظ/ 14
يوم السعد / السبت

الدلو
21 كانون الثاني - 20 شباط
لا تكثر من التصريحات بخصوص عملك وارباحك لأن هنالك من يحاول ان يستغلها لصالحه حاول ان تكون اكثر موضوعية. مفاجأة في الطريق اليك.
رقم الحظ/ 3.
يوم السعد/ الاحد.

الحوت
21 شباط - 20 آذار
خطواتك تتعثر يوما بعد آخر. وحلولك غير مجدية وكأن هنالك حلقة مفقودة لا تعرفها. ابحث عن هذه الحلقة لتكون اكثر استقرارا وتعود لوضعك السابق.
رقم الحظ/ 6.
يوم السعد/ السبت.